Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الصلاة لا يكُبِّرون حتى يكبّر الإمام . ويتبعونه فى حركاته . وإذا قرأ أنصتوا وإذا أسرَّ بالقول قرأوا ودعوا ربهم : فهذه قيادة وطاعة . وعليهم أن يقفوا صفوفًا متراصة . الغنى إلى جوار الفقير . الأبيض إلى جوار الأسود . السادة إلى جوار الضعفاء : فهذا تطبيق عملى للإخاء . وإذا أخطأ الإمام فعليهم أن يردوه إلى الصواب فى أثناء قراءته : فهذا احترام للحق والصواب وتصحيح للقائد من جنده والحاكم من محكوميه .

والصلاة عبادة يشترك فيها القلب والجوارح واللسان والعقل فهى تستغرق وجود الإنسان كله وتوجهه إلى الله .

وهو فى صلاته يذكر جميع الأنبياء والمرسلين والذين اتبعوهم بإحسان . يتأسى بسيرتهم ويقتدى بهداهم ، ويتقرب إلى الله بمدحهم ..

فالمسجد عقل وقلب . وكما ارتبط بالسياسة الداخلية فقد ارتبط بالسياسة الخارجية ، وفيه كان الرسول يستقبل الوفود ، ويقضى بين الناس ، ويعقد ألوية الجيوش . وفى جانب منه صُفَّة يأوى إليها الفقراء والضعفاء حتى يغنيهم الله من فضله ، وكانوا محلّ الرعاية الدائمة من الرسول ﷺ .

ونستطيع القول إن المسجد كان مقر «الدولة» . مقرها روحًا وسلوكًا . وإن الدوائر الحكومية التى اتخذت لها من بعد ذلك أبنية خاصة ، كان عليها أن تحمل دائما «روح المسجد» حيث تكون .

٦ ـ الإخـــاء

فكيف سرت «روح المسجد» إلى كيان المجتمع إخاء ومحبة ؟

نستأذن أولاً فى وصف حجرة من حجرات النبى ﷺ ذلك لأن الذى يدعو إلى الإخاء ينبغى عليه أن يعيشه ، وأن يواسى بنفسه وسلوكه .

هذا سِتر مسدل على باب حجرته ، وهذا حصير ينام عليه ، يبسطه فى النهار فيجلس عليه . وهذه وسادة من جلد حشوها ليف . وقد ينام على عباءة تثنى